

قسم اللغة العربية – المناهج الدراسية .

الوقت : ساعتان .

اسم المادة بالعربي : الشعر الجاهلي

اسم المادة بالإنكليزية

Pre-Islamic Poetry

((المستوى الدراسي الأول / الفصل الأول))

أ.د. محمد عويد محمد الساير

المحاضرة الثامنة : الاغراض الشعرية .

الرثاء .

الرتاء في اللغة الاصطلاح :

الرتاء .. لغة : هو بكاء الميت ومدحه بعد موته ، رثاه يرثيه أي : بكائه بعد موته .

وفي الاصطلاح : الرثاء غرض من أغراض الشعر العربي عُرف منذ العصر الجاهلي ، وهو تعداد وذكر لمناقب الميت ومدح له بعد موته ، كما كان المديح ذكر وتعداد لمناقب الحي في حياته . وليس فرق بينهما إلا ما يشعر بالحياة في المديح والموت في الرثاء .

١.الوفاء للميت . فالرثاء غرض نبيل ومعنى سامٍ من معاني الشعر العربي وما يدل على الخلق والالتزام للإنسان حتى بعد موته .

٢. العظة والعبرة من الموت والتذكر به دائما في حياتنا الدنيا من خلال شخص رحل عنها وغادره الى عالم آخر وهو النتيجة الحتمية لجميع بني البشر .

٣. تخليد صفات المرثي (الميت) وحث الناس والمجتمع على تقليدها والسير على نهجها من كرم وعدل وشجاعة ، فإنما رثي الشخص المعني بهذه الصفات الحميدة والمناقب الجميلة كما كانت في الانسان الحي في المديح .

أنواع شعر الرثاء في العصر الجاهلي :

١. الرثاء الفردي (الشخصي) : وهو أصدق الرثاء وأجله عاطفة وتأثيراً
فينا ، وأعلقه بالنفس وأقربه إلى الفطرة الإنسانية . ومن الشواهد الشعرية
المميزة لهذا النوع من الرثاء في الشعر الجاهلي وفي عموم الشعر العربي
رثاء الخنساء الشهير لأخيه صخر ، الرجل الشجاع المقاتل الذي توافرت
فيه صفات البطولة والشجاعة والإقدام . ومن ذلك قولها ترثيه :

قذى بعينيك أم بالعين عوار
أم أقفرت مذخلت من أهلها الدار
تبكي خناس على صخرٍ وحق لها
إذ ربهها الدهر أن الدهر ضرار
وإن صخرًا لوالينا وسيدنا
وإن صخرًا إذا نشئتو لنحار
وإن صخرًا لمقدام إذا ركبوا
وإن صخرًا إذا جاعوا لعقار
وإن صخرًا لتأتم الهداة به
كأنه علم في رأسه نار
حمال أويمة هباط أوديعة
شهاد أندية للجيش جرار

٢. الرثاء القبلي : وهو الرثاء على أبطال القبيلة وشجعانها الذين سقطوا في الدفاع عنها وعن أعراضها في ساحات المعارك والحروب الكثيرة التي كانت تحدث بين القبائل العربية . ومن ذلك قول الشاعرة الجاهلية أميمة بنت عبد شمس في رثاء قبيلتها ورجالاتها ممن قُتل منهم في يوم الحريرة ، وأن هؤلاء القتلى جديرون الدموع الغزار والنواح عليهم في كل مكان :

أَلَا يَـعَـيْنُ فـأَبْـكِيهِم
بـدَمْعٍ مـنـكَ مَسـتَغْرِبُ
وَهُمْ أَصْـلِي وَهُم فِرْعَـي
وَهُمْ نَسـبِي إِذَا أُنْسِبُ
وَهُمْ مَجـدِي وَهُم شـرْفِي
وَهُمْ حَصـنِي إِذَا أُرْهَبُ
فَكَمْ مـن قَائِلٍ مـنْهُم
إِذَا قَال لَمْ يَكْـذِبُ

خصائص الرثاء الفنية في الشعر الجاهلي :

١. امتزاج شعر الرثاء في هذا العصر مع الاغراض الشعرية الاخرى كالحماسة والفخر ووصف الحرب .

٢. مجانية الغرابة اللفظية والمعنوية ، فشعر الرثاء في هذا العصر شعر
لين بسيط المعاني والالفاظ والافكار لان الشاعر الجاهلي أو الشاعرة
الجاهلية في معرض الحزن والبكاء والعاطفة الصادقة إذ ليس له مكان
للتجمل أو التكذيب أو التزييف .

٣. غياب المقدمة الغزلية والطللية ، إذ يدخل الشاعر والشاعرة إلى الغرض
مباشرة لرهبة الموت والخوف منه والاتعاض بمن شمله القدر من قبلنا .

٤. اشراك الطبيعة مع غرض الرثاء في شعر العصر الجاهلي ، وهو أن
يبكي الشاعر كل من حوله لعظيم فقده وحزنه الكبير الشديد على هذا الفقد.

٢. الرثاء القبلي : وهو الرثاء على أبطال القبيلة وشجعانها الذين سقطوا
في الدفاع عنها وعن أعراضها في ساحات المعارك والحروب الكثيرة التي
كانت تحدث بين القبائل العربية . ومن ذلك قول الشاعرة الجاهلية أميمة
بنت عبد شمس في رثاء قبيلتها ورجالاتها ممن قُتل منهم في يوم الحريرة ،
وأن هؤلاء القتلى جديرون الدموع الغزار والنواح عليهم في كل مكان .

مصادر المحاضرات ومراجعها المعتمدة :

- تاريخ الادب العربي في العصر الجاهلي : د. شوقي ضيف ، دار
المعارف – مصر ، طبعات مختلفة .

- الادب الجاهلي : غازي طليمات عرفان الاشقر ، عمان –
الاردن ، ١٩٩٦ .

- الادب الجاهلي : هاشم العطية ، بغداد – العراق ، ١٩٧٦ .

- الفروسية في الشعر الجاهلي : د. نوري حمودي القيسي ، بيروت
، ١٩٨٩ .

- الطبيعة في الشعر الجاهلي : د. نوري حمودي القيسي ، بيروت ، ١٩٨٩ .
- الشعر العربي قبل الاسلام : د. نوري حمودي القيسي وآخرون ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - العراق ، ١٩٨٩ .
- نصوص من الشعر العربي قبل الاسلام (دراسة وتحليل) : د. نوري حمودي القيسي وآخرون ، ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - العراق ، ١٩٨٩ .
- الاسطورة في الشعر الجاهلي : د. أحمد اسماعيل النعيمي ، دار الشؤون الثقافية العامة - بغداد ، ٢٠٠١ .
- دراسات في الشعر العربي القديم : د. بهجة عبد الغفور الحديثي ، ، دار الشؤون الثقافية العامة - بغداد ، ١٩٨٦ .
- مقالات في الشعر الجاهلي : يوسف اليوسف ، القاهرة - مصر ، ١٩٧٩ .
- شرح المعلقة السبع : الزوزني ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ٢٠١٠ .
- شرح المعلقة العشر : الشنقيطي ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ٢٠٠٨ .
- ديوان امرئ القيس ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار المعارف - مصر ، ١٩٥٦ .
- ديوان النابغة الذبياني ، تحقيق : الشيخ الطاهر محمد العاشور، تونس ، ١٩٧٦ .
- محمد أبو الفضل ابراهيم ، دار المعارف - مصر ، ط ٢ ، (د.ت.).
- شرح ديوان زهير بن أبي سلمى ، الصنعة : الامام السكري ، دار الكتب والوثائق في القاهرة ، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.

- ديوان الاعشى ، تحقيق : د. محمد محمد حسين ، مكتبة الاداب – القاهرة ،
(د.ت.).

- ديوان عنتره بن شداد ، تحقيق : محمد سعيد مولوي ، المكتب الاسلامي –
دمشق ، ١٩٦٤ .